الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/159(03/23)/17-خ(10068)

كلمة

معالي السيد سلطان بن سعد المريخي

وزير الدولة للشؤون الخارجية - دولة قطر

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (159)

القاهرة:

الاربعاء 8 مارس/آذار 2023

وزعت دون إلقاء

معالي الأخ/ سامح شكري وزير خارجية جمهورية مصر العربية الشقيقة رئيس الدورة (159) لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري .

معالي الأخ/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي والسعادة

السيدات والسادة

الحضور الكرام،

في البدء يطيب لي أن أتقدم بالشكر لمعالي الأخت الفاضلة/ نجلاء المنقوش – وزيرة الخارجية والتعاون الدولي لدولة ليبيا الشقيقة على حسن إدارتها لرئاسة الدورة السابقة متمنياً التوفيق والنجاح لجمهورية مصر العربية الشقيقة في رئاسة الدورة الحالية لمجلسنا الموقر كما أتقدم بالشكر للأمانة العامة لجهدها المبذول في الإعداد والمتابعة والتنفيذ لقرارات المجلس، وبعد:

الحضور الكرام،

ينعقد اجتماعنا هذا في خضم تحديات سياسية وأمنية واقتصادية غير مسبوقة، أملتها التطورات الدولية والإقليمية، مما يضع على عاتقنا تحديات جسام، فعلى صعيد تحقيق الأمن والاستقرار لا زالت إسرائيل تقف حائلاً أمام تحقيق السلام الدائم والعادل والشامل في المنطقة بمواصلة نهجها المتعنت وخططها في تزوير التاريخ وتزييف الحقائق على الأرض وإرباك المشهد من خلال التوسع في بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة وتهويد القدس، في تحدٍ سافرٍ لإرادة المجتمع الدولي وقرارات الشرعية والقوانين والمواثيق الدولية، وهي بذلك تضاعف من مسؤولياتنا تجاه الشعب الفلسطيني مما يدعونا لمطالبة المجتمع الدولي وهيئاته المعنية لمطالبة اسرائيل بالكف عن التعامل بازدواجية المعايير التي تشجع سلطات الاحتلال على مواصلة عدونها على الشعب الفلسطيني، وإننا إذ نحذر من تداعيات هذا العدوان المستمر على الوضع المتفاقم والمتفجر في الأراضي الفلسطينية المحتلة وانعكاساته على الأمن والاستقرار في المنطقة، ندين وبشدة اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة نابلس بالضفة الغربية، يوم الأربعاء الموافق 2023/02/22م،

باعتباره جريمة حرب ضد الإنسانية و امتداداً لجرائمه المتواصلة والممنهجة بحق الشعب الفلسطيني، و انتهاكاً صارخاً لقرارات الشرعية الدولية. كما نرفض الإجراءات الأحادية الإسرائيلية التي يدينها ويرفضها المجتمع الدولي أيضاً، وفي هذا الصدد نؤكد مجدداً على موقفنا الثابت والراسخ تجاه القضية الفلسطينية والقائم على دعم مبادرة السلام العربية وحل الدولتين ودعم حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وغير القابلة للتصرف، وحقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو عام 1967م .

الحضور الكرام،

لقد تابعنا ما وقع من آثار كارثية وخيمة جراء الزلزال المدمر الذي ضرب عدة مناطق في الجمهوريتين السورية والتركية وعدد من الدول المجاورة، وإننا إذ نعرب عن تعازينا ومواساتنا للشعبين السوري والتركي الشقيقين وبقية الدول المجاورة ونترحم على شهداء الكارثة متمنين عاجل الشفاء للمصابين، نؤكد وقوفنا مع المتضررين من خلال ما قامت به دولة قطر من خلال توفير نحو عشرة آلاف من الوحدات السكنية ونقل المساعدات العاجلة من الأردن وألمانيا عبر طائرات النقل الجوي إضافة إلى استمرار دعم صندوق قطر للتنمية إلى عمليات الدفاع المدني السوري والتي استفاد منها أكثر من مليون وستمائة وخمسين الفاً من المتضررين.

وعلى صعيد الأزمة السياسية في سوريا فإننا نرى أن المجتمع الدولي لا زال يقف عاجزاً عن إيجاد حل للأزمة السورية رغم نتائجها وتداعياتها الخطيرة على المنطقة والعالم، ومن هذا المنطلق فإننا ندعم كافة الجهود الرامية إلى القيام بدور عربي قيادي جماعي من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة السورية ومعالجة تبعاتها السياسية والأمنية والاقتصادية والإنسانية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم (2254) بما يضمن وحدة سوريا وسيادتها ويحقق طموحات شعبها بخلق الظروف الملائمة لعودة اللاجئين السوريين.

الحضور الكرام،

تؤكد دولة قطر استمرارها في مساعيها للإسهام بفاعلية نحو كافة الجهود الهادفة إلى تعزيز العمل العربي المشترك لحماية الأمن القومي العربي ومواجهة جميع التحديات المشتركة، وفي هذا الإطار نؤكد دعمنا الكامل للمسار السياسي الليبي والمساعي الهادفة للوصول الى توافق وطني ليبي يفضي الى اجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ويحقق المصلحة الوطنية والاستقرار والسلام وتطلعات شعبها الشقيق في التنمية والازدهار، كما إننا ندعو إلى الإستمرار في التوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية بما يضمن أمن اليمن واستقراره وسيادته وسلامة شعبه، إلى جانب دعمنا لجهود الحكومة العراقية في العمل على تحقيق أمن واستقرار ووحدة العراق أرضاً وشعباً ، فضلاً عن دعمنا لكافة الجهود الهادفة إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والتنموي في لبنان والسودان والصومال بما يحقق تطلعات شعوب الأشقاء في هذه الدول نحو الأمن والتنمية والاستقرار.

الحضور الكرام،

من منطلق حرصنا على تعزيز الدور العربي الفاعل وتحقيق الريادة العربية عالمياً فإننا نبذل ما بوسعنا للمساهمة في كافة البرامج التي من شأنها تعزيز العمل العربي المشترك لتحقيق الأمن القومي العربي الشامل، سيما في مجالي الأمن الغذائي والمائي، وفي مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والاستثمار، كما إننا ندعو لتكثيف البرامج العربية المشتركة تجاه القضايا التي تهم المجتمع الدولي مثل التغير المناخي ومكافحة الفقر، ونسعى في إطار العمل العربي المشترك لدعم كافة الجهود العربية الرامية إلى تعزيز مصادر قوتنا وبناء قدراتنا في مجالات الإعلام المهني والتعليم العالي وإنتاج المعرفة وتأهيل الشباب وتزكية المجتمع العربي وتحصينه ضد الاستلاب الثقافي.

وفي الختام تؤكد دولة قطر أنها لن تألو جهداً في مواصلة جهودها بالعمل على تعزيز دور وجهود جامعة الدول العربية الرامية لتحقيق ما تنشده المنطقة العربية والمجتمع الدولي من سلم وأمن وتعزيز لحقوق الإنسان ودفع لعجلة التنمية نحو آفاق

أرحب، وفي سبيل ذلك لن نتوانى أو نتقاعس حيال ما تتطلبه منّا مؤسسات العمل العربي المشترك من خطط وبرامج ووسائل وآليات، واستضافة للمناسبات العالمية الكبرى والتي لن يكون آخرها ما نظمته دولة قطر بإسم الأمة العربية من مونديال لكأس العالم 2022م في حدث فريد من نوعه فكان ذاك الشرف الذي ينسب إلى الأمة العربية جمعاء، إذ شهد العالم بأسره حينها بمكانة الأمة العربية وريادتها أصالةً وحضارةً وقيماً وموروثاً وكرماَ فياضاً وقدرة فائقة على التنظيم وحسن الترتيب، الأمر الذي أسكت المشككين، فهو نجاح منكم واليكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،